

سبتمبر 2020

ردم: 23180-9118

كوفيد-19 والحماية الاجتماعية في جنوب آسيا: حالة سري لانكا 1

إيزابيلا فرانسيسكون وبييرو أرودا ، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

كما توسع رأسياً برنامج ساموردهي و بدل كبار السن، حيث قدم برنامج ساموردهي 5000 روبية سريلانكية بالإضافة إلى مبلغ المساعدة العادي، والمواد الغذائية العينية. كما قدم بدل كبار السن مبلغ 3000 روبية سريلانكية إضافية بالإضافة إلى مبلغ المساعدة العادي. وقد حدثت هذه التوسعات الرأسيّة والأفقية في شهري أبريل ومايو، وبلغت جملتها نحو 5.7 مليون تحويل نقدي.

أخيراً، يواصل برنامج تريبوشا تقديم المكملات الغذائية الجاهزة للحوامل والمرضعات والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. وحول البرنامج طريقة التوصيل أثناء حظر التجول إلى توصيل هذه المكملات إلى منازل المستفيدين، وليس إلى مراكز الصحة العامة.

وتقدر اليونيسف أن أكثر من 60 في المائة من السكان شملتهم تغطية التدابير المذكورة أعلاه. وكانت التغطية عالية بشكل خاص في العُشر الأدنى الأشد فقراً، حيث بلغت نسبة التغطية 97 في المائة. ومع ذلك، تشير التقديرات إلى أن حوالي 31 في المائة من الأسر في العُشر الثالث الأشد فقراً كانوا مستبعدين من هذه التدخلات، وكذلك أكثر من 30 في المائة من الأطفال و 30 في المائة من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاماً. علاوة على ذلك، بالنظر إلى أن التحويلات الطارئة كانت فقط لمدة شهرين، من المرجح أن تكون الزيادة في الاستهلاك محدودة للغاية.

ونتيجة للهيكل المنتظم لنظام الحماية الاجتماعية في سري لانكا، فإن أولئك الذين ينتمون إلى "الوسط المفقود" لا تستهدفهم المساعدة الاجتماعية غير القائمة على الاشتراكات أو أنظمة التأمين الاجتماعي القائمة على الاشتراكات. وتشير التقديرات إلى أن نحو 31 في المائة من الأسر في الخمس الأوسط مستبعدون. لا تزال هناك تحديات مهمة لتوسيع أرضية الحماية الاجتماعية في سري لانكا وتشمل العاملين غير الرسميين والعاملين لحسابهم الخاص. وفقاً لذلك، تتضمن بعض توصيات السياسة الرئيسية ما يلي:

- تسجيل المستفيدين من الإستجابات الطارئة في نظام معلومات شامل يمكن أن يدعم نظام ديناميكي يستجيب للصدمات في المستقبل القريب.
- تعزيز نظام التأمين الاجتماعي للعاملين لحسابهم الخاص – المعروف بإسم سوريكوما – بإضافة عناصر مستجيبة لكوفيد-19، وتوسيع نطاق مزايا التأمين الاجتماعي لأسر المستفيدين؛ و
- تحويل إستجابات المساعدة الاجتماعية من ترتيب خاص إلى إستجابة مؤسسية مجهزة بشكل أفضل للانتقال من إستراتيجية التخفيف إلى التعافي، والتي يمكن أن تشمل طرح مزايا شاملة للأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

المراجع:

IPC-IG and UNICEF ROSA. 2020 (forthcoming). Socio-economic impacts of COVID-19, policy responses and the missing middle in South Asia. Research Report. Brasília: International Policy Centre for Inclusive Growth.

ملحوظة:

1. يعرب المؤلفان عن إمتنانهما للدعم والتعليقات التي تلقياها من لويز موريرا دانيلز (مكتب اليونيسف القطري في سري لانكا). ويمكن العثور على المراجع الكاملة للبيانات المذكورة هنا في التقرير الكامل (IPC-IG and UNICEF ROSA) (2020).

تشكل جائحة كوفيد-19 وتشعباتها تحدياً غير مسبوق لشبكات الأمان الاجتماعي على مستوى العالم. والفئات المعرضة للخطر بشكل خاص هم الأطفال، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، والعاملين غير الرسميين، الذين ينتمون إلى "الوسط المفقود" الذي لا يتم تغطيته بالمساعدة الاجتماعية أو التأمين الاجتماعي. وفي موجز سياسات أخير، قام مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل والمكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة لجنوب آسيا (IPC-IG and UNICEF ROSA 2020) بتحليل التداعيات الاقتصادية للأزمة وتدابير السياسة المتخذة في ثمانية دول في جنوب آسيا، وتقديم مقترحات للسياسات من أجل إدراج العمال والأسر في "الوسط المفقود" في أطر الحماية الاجتماعية. ويخص هذا العدد من رسالة قصيرة نتائج دراسة حالة سريلانكا.

كانت سريلانكا من أوائل الدول في جنوب آسيا التي طبقت إجراءات صارمة للغاية. وحتى الآن، نجحت إلى حد كبير في احتواء التأثيرات الوبائية للجائحة pandemic's epidemiological impacts، مما سمح بالتخفيف بشكل مُطرد من الإجراءات، وأدى إلى خفض قيمة مقاييس مؤشر صرامة سياسات الحظر والإغلاق الحكومية Stringency Index في الدولة إلى النصف بحلول أوائل شهر يونيو.

ومع ذلك، لا تزال الأزمة تتسبب في أضرار اجتماعية وإقتصادية. وقدرت منظمة العمل الدولية إنخفاضاً في الدخل بنسبة 87 في المائة بين العمال غير الرسميين بعد الإغلاق الأولي. وفيما بين شهري يناير ويونيو، إنخفضت توقعات البنك الدولي لنمو الناتج المحلي الإجمالي في سري لانكا بشكل كبير من 3.3 في المائة إلى -3.2 في المائة عام 2020، ومن 3.7 في المائة إلى صفر في المائة عام 2021، وذلك على الرغم من إعتبار التقديرات لإستجابات الإقتصاد الكلي وإستجابات الجائحة في الدولة. ونتيجة لذلك، لا يزال البنك الدولي يُقدّر في يونيو أن ما بين 44,000 و 65,000 نسمة سوف يقعون تحت خط الفقر المدقع (1.90 دولاراً أمريكياً بتعادل القوة الشرائية لـ 2011) بسبب الأزمة.

بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الإستجابات النقدية والمالية، بما في ذلك زيادة كبيرة في نفقات الصحة العامة، قامت سري لانكا أيضاً بإستجابات مهمة للحماية الاجتماعية، باستخدام نظام الحماية الاجتماعية القائم.

فيما يتعلق بالتأمين الاجتماعي القائم على الاشتراكات وتدخلات سوق العمل، قدم نظام المعاشات والضمان الاجتماعي للمزارعين والصيدانين، وهو نظام مخصص للصيدانين والمزارعين، منحة طارئة قدرها 5000 روبية سريلانكية إستجابة لفيروس كوفيد-19. وضاعف الصندوق التأمينات الوطني، وهو صندوق تأمين حكومي، قيمة المزايا التي يقدمها لموظفي الرعاية الصحية، والشرطة، والأمن المدني. وأعلنت الحكومة عن إعفاء خاص من أقساط الإيجار لمليون ونصف من العاملين لحسابهم الخاص - مثل مالكي السيارات ذات الثلاث عجلات والحافلات المدرسية والشاحنات الصغيرة - يمثلون نحو 16.8 في المائة من قوة العمل.

وفيما يتعلق ببرامج المساعدة الاجتماعية غير القائمة على الاشتراكات، كان لسري لانكا أعلى تغطية في جنوب آسيا قبل الأزمة (27 في المائة من سكانها). توسعت أفقياً برامج التحويلات النقدية الرئيسية (برنامج ساموردهي، بدل كبار السن، وبدل الإعاقة؛ وبدل أمراض الكلى)، حيث تم تسجيل أولئك الموجودين في قوائم الانتظار، ومنحهم حق الوصول إلى مبلغ الطوارئ البالغ 5000 روبية سريلانكية بموجب بدل كبار السن؛ وبدل الإعاقة؛ وبدل أمراض الكلى. وبالنسبة إلى برنامج ساموردهي، شمل التوسع الأفقي الهائل أيضاً ما يقرب من مليوني شخص يعملون لحسابهم الخاص.